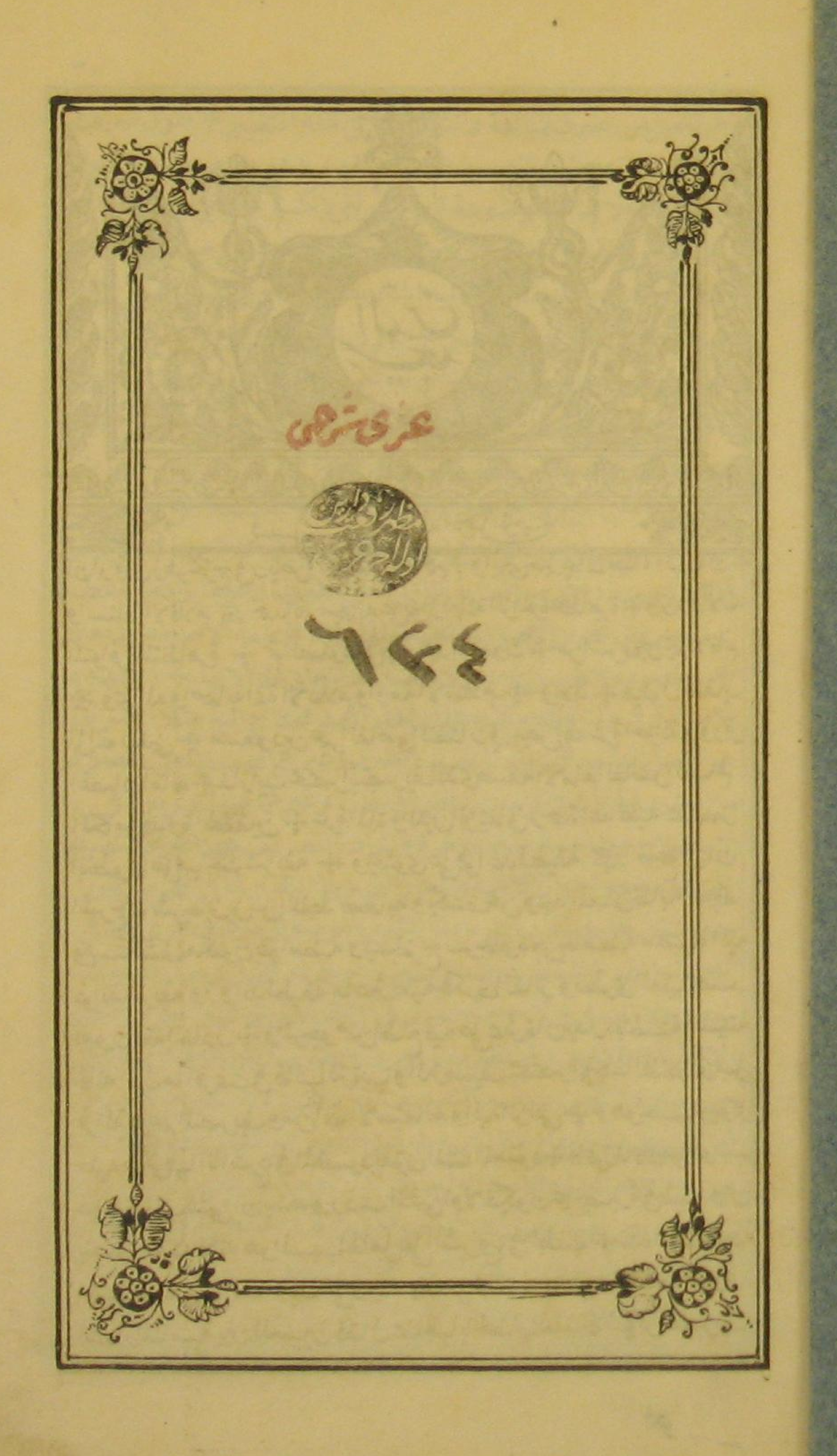

KÖPRÜLÜ KÜT.
634
M. Asım By.


٦٤٤



بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام ⁂ وابهى حبر يحاك ببنان البيان ⁂ واسنان الاقلام ⁂ حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة ⁂ وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ⁂ ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث ⁂ من اشرف جراثيم الانام ⁂ وعلى اله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام ⁂ وبعد ⁂ فيقول الفقير الى الله الغنى ⁂ مسعود بن عمر القاضى التفتازانى بيض الله غرة احواله واورق اغصان آماله ⁂ لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين ⁂ عزة الملة والدين الزنجانى رحمة الله عليه مختصر ينطوى على مباحث شريفه ⁂ ويحتوى على قواعد لطيفة ⁂ سنح لى ان اشرح له شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى نقابه ⁂ ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفه وزوائد لطيفة ما عثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر ⁂ والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرء بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغت فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر بل قرائة فى علم التصريف ومن الله الاستعانه واليه الزلفى ⁂ وهو حسب من توكل عليه وكفى فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود ⁂ فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب ⁂ بدء المصنف رحمة الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام ⁂ اعلم ان التصريف

هو

وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير ⁂ فى اللغة التغيير ⁂ تقول صرفت الشئ اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل كبرة وبرى وصناعى وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله ⁂ وفى الصناعة ⁂ بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح ⁂ تحويل الاصل الواحد ⁂ اى تغييره والاصل ما يبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر ⁂ الى امثلة ⁂ اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه ⁂ مختلفة ⁂ باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات ⁂ لمعان ⁂ جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان ⁂ مقصودة لا تحصل ⁂ اى لا تحصل تلك المعانى ⁂ الا بها ⁂ اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى او الحال وغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخر وقال فى الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع آخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى ⁂ فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع ⁂ فقيل التحويل هو الصورة وتدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى الغاية ⁂ فان قيل المحول اهو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة اى

اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا
ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على
المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
هو الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل لا يدور معه
في الاعلال وجودا في يعد عدة وعدما في وجل وجلا ومداربته تدل على اصالته والجواب يوجد
بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع
يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل في الاشتقاق عن نفس المصدر
لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل ❊ واعلم ان المراد بالمصدر
المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه ❊ فان قلت
نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها
❊ قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة و
يجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم
الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب ❊ فان قيل لم اختير
التصريف على الصرف مع انه بمعناه ❊ قلنا لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير
لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات
ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه
الى ماله من الاقسام فقال ❊ ثم الفعل ❊ بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل ❊ اما ثلاثي واما رباعي ❊ لانه لا يخلو من ان تكون
حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي
ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي
الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي
في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث
والزمان والفاعل ❊ لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان
يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره ❊ لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق
ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل
والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل

لانفس

لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة ❊ وكل واحد منهما ❊ اي من الثلاثي والرباعي
❊ اما مجرد او مزيد فيه ❊ لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا
الاول المجرد والثاني المزيد فيه ❊ وكل واحد منها ❊ اي من هذه الاربعة ❊
اما سالم او غير سالم ❊ لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعد اكرم اوعد
دحرج وسوس تقسوس زلزل تزلزل ❊ ونعني ❊ اي في صناعة التصريف ❊
بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة
❊ وهي الواو والياء والالف ❊ والهمزة والتضعيف ❊ وانما قيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم
لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو
اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد
حروفه الصحيحة حرف علة كما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته
عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله التي تقابل الى آخره
الى تفسير حروف الاصول لكن ينبغي ان يستثني الزايد الذي للتضعيف وللالحاق
والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى
الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجيء جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من
حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد
وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال ❊ اما الثلاثي المجرد ❊ وفي بعض النسخ
السالم وينافيه التمثيل بمثال يسئل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل
مفتوح العين او فعل مكسور العين او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا
مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكر
ان شاء الله تعالى والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل
فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون
العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف
حلق ❊ فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل
بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر ❊ مثال الضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر
الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى ❊ من كان يظن ان لن ينصره الله ❊

العين

اى لن يرزقه ❊ وضرب يضرب ❊ مثال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره
وضرب فى الارض اى سار فيها وضرب مثلا كذا اى بين ❊ و يجئ مضارع فعل مفتوح
العين على يفعل مفتوح العين اذا كان فعله اولامه ❊ اى لا فعله ❊ حرفا من حروف الحلق
❊ واشترط هذا المقام حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا
يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل و نحت ينحت وجاء يجئ وما اشبه ذلك مما عينه اولامه
حروف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجئ على يفعل اذا وجد هذا
الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب
ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ❊ وهى ❊
اى حروف الحلق ❊ ستة الهمزة والهاء والعين والحاء ❊ المهملتان ❊ والعين والخاء
❊ المعجمتان ❊ نحو سئل يسئل ومنع يمنع ❊ قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق
ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر
اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله ❊
وابى يأبى شاذ ❊ اى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا
وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى ❊ ويأبى الله الا ان يتم نوره ❊ قلت كونه
شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما
مقبولان وقسم مخالف القياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان يأبى لامه
حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف
الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور
لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل
ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون ههنا الا منقلبة من الياء
والواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح
الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام
الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعنى انه جاء من
باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ❊ وان كان ماضيه
على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من
نحو حسب يحسب واخواته ❊ فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح
نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس

واخوانها واما فضل يفضل ومت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن
التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من
الثانى ❊ وان كان ماضيه على ❊ وزن ❊ فعل مضموم العين فمضارعه يفعل
بضم العين نحو حسن يحسن واخواته ❊ لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين
الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون
الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء لكثرة
الاستعمال ❊ واما الرباعى المجرد فهو فعلل ❊ بفتح الفاء واللامين وسكون العين
❊ كدحرج يدحرج ❊ يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره ❊ دحرجة ودحراجا ❊
لان الفعل الماضى لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن العين
لانه ليس فى الكلام اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب
وبيطر ورهوك وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين ❊ واما الثلاثى
المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام ❊ لان الزايد اما حرف واحد واثنان وثلثة لئلا يلزم
فى الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لا تكون الا من حروف
سألتمونيها الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اى حرف كان القسم ❊ الاول
من الاقسام الثلثة ❊ ما كان ماضيه على اربعة احرف ❊ وهو ما يكون الزايد فيه
حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب ❊ كافعل ❊ بزيادة الهمزة ❊ نحو اكرم اكراما ❊
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صرنا
ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا وللسلب
نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشئ الى افعل فيصير لازما
وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض
قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا ❊ وفعل ❊ بتكرير العين ❊ نحو فرح تفريحا
❊ واختلف فى ان الزايد هى الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن
اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالاخير اولى والوجهان جائزان
عند سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت وفى الفاعل نحو موتت الابل
او فى المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى

نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وغير ذلك ❊ وفاعل ❊ بزيادة الالف ❊ نحو قاتل مقاتلة وقتالا وفى الامن قل كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو تأسيسه على ان يكون بين الاثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر ❊ و ❊ القسم ❊ الثانى ❊ من الاقسام الثلثة ❊ ما كان ماضيه على خمسة احرف ❊ وهو ما يكون الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب ❊ اما اوله التاء مثل تفعل ❊ بزيادة التاء وتكرير العين ❊ نحو تكسر تكسرا ❊ وهو المطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا ❊ وتفاعل ❊ بزيادة التاء والالف ❊

نحو تباعد تباعدا ❊ وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدى الى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا فقس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل ❊

واما ما اوله الهمزة مثل انفعل ❊ بزيادة الهمزة والنون ❊ نحو انقطع انقطاعا ❊ وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكرته ان المطاوعة حصول الاثر ❊ وافتعل ❊ بزيادة الهمزة والتاء ❊ نحو اجتمع اجتماعا ❊ وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل

نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا ❊ وافعل ❊ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية ❊ نحو احمر احمرارا ❊ اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب ❊ و ❊ القسم ❊ الثالث ❊ من الاقسام الثلثة ❊ ما كان ماضيه على ستة احرف ❊ وهو ما يكون الزايد فيه ثلثة احرف ❊ مثل استفعل ❊ بزيادة الهمزة والسين والتاء ❊ نحو استخرج استخراجا ❊ وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصالة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه ❊ وافعال ❊ بزيادة الهمزة والالف واللام ❊ نحو احمار احميرارا ❊ وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه زايدة ❊ وافعوعل ❊ بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ❊ نحو اعشوشب ❊ الارض ❊ اعشيشابا ❊ اى كثر عشبها وهو للمبالغة ❊ وافعول نحو اجلوز اجلوازا ❊ بزيادة الهمزة والواوين ❊ وافعنلل ❊ بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين ❊ نحو اقعنسس اقعنساسا ❊ اى خلف ورجع قال ابو عمرو وعبيدة سئلت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره ❊ وافعنلى ❊ بزيادة الهمزة والنون والالف ❊ نحو اسلنقى اسلنقاء ❊ اى نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك ❊ واما الرباعى المزيد فيه

فامثلته ❊ اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة ❊ تفعلل ❊ بزيادة التاء ❊ كتدحرج تدحرجا ❊ ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة ❊ وافعنلل ❊ بزيادة الهمزة والنون ❊ كاحرنجم ❊ اى ازدحم ❊ احرنجاما ❊ ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتددت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى ❊ وافعلل ❊ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة ❊

كاقشعر ❊ جلده ❊ اقشعرارا ❊ اى اخذته قشعريرة ❊ تنبيه الفعل اما متعد وهو ❊ اى الفعل ❊ الذى يتعدى من الفاعل ❊ اى يتجاوز ❊ الى المفعول ❊ كقولك ضربت زيدا ❊ فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد

فالدور مدفوع لان المراد قوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى
وغيره متساويان فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير يوم الجمعة فى السوق
اجتماعا للتاديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به اللفظ الذى
هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول
فهذا مدفوع بلا خلاف ❊ وتسمى ايضا ❊ اى المتعدى به ❊ واقعا ❊ لوقوعه
على المفعول به ❊ ومجاوزا ❊ اى لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم ❊ واما غير متعد
وهو الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد ❊ فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز
زيدا بل يثبت فيه ويسمى ❊ غير المتعدى ❊ لازما ❊ للزومه على الفاعل وعدم
انفكاكه عنه ❊ وغير واقع ❊ لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى
بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللازم زائدة مطردة لان معناه
مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى وتعديه ❊ اى تعدية الفعل
اللازم وفى بعض النسخ وتعديته ❊ فى الثلاثى المجرد ❊ خاصة بشيئين بتضعيف العين
❊ اى بنقله الى باب التفعيل ❊ وبالهمزة ❊ اى بنقله الى باب الافعال نحو فرحت زيدا
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته ❊ فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وبحرف الجر فى الكل ❊ من الثلاثى والرباعى
فى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا بغير شئ
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى
يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان باء التعدية عنده
بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة
وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فلا
واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد
بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف
فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا يقال اضربت زيدا عمرا
ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد فى المتعدى الذى يبحث عنه
ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر انه بحسب المعنى ولا بد من معنى التغيير
كما فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال
يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذى نحن فيه على ان فى قوله ولا يغير شئ

من

من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا الى هذا ❊ فصل ❊ فى امثلة تصريف هذه الافعال
المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة
كالماضى والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان زمان الماضى قبل
زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضى
ولا شك فى فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال ❊
اما الماضى فهو الفعل الذى دل على معنى ❊ هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
وجد ❊ هذا المعنى ❊ فى زمان الماضى ❊ ما سوى الماضى واراد بالماضى فى الزمان
الماضى اللغوى وبالاول الصناعى ولا يلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع
اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقلت معناه الى الماضى وغير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته
على الماضى عارض نشأ اى حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثانى انها من الجوامد
والمراد ههنا الماضى الذى هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق
فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضى عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام فى صيغ العقود
نحو بعت وامثاله ❊ ثم اعلم ان الماضى اما مبنى للفاعل او مبنى للمفعول فالمبنى للفاعل
منه ❊ اى من الماضى ما ❊ اى الفعل الذى ❊ كان اوله مفتوحا ❊ نحو نصر ❊ او كان
اول المتحرك منه مفتوحا ❊ نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة
والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج وهو مفتوح واو قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر
ذلك لزيادة التوضيح وليس او فى قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم فى الحدود
اى ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول المتحرك
منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة
اخف الحركات كما بنى اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل ومبنيا للمفعول اما البناء فلانه
الاصل فى الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما فى وقوعه موقعه نحو زيد
ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله ❊
اى مثال المبنى للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلى لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم
المستفيد فذكر جزئيا من جزئياته ويقال انه مثله نصر للغائب المفرد نصرا
لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن
لجمعها ❊ نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت

للواحدة المخاطبة ÷ نصرتما ÷ لمثناها ÷ نصرتن ÷ لجمعها ÷ نصرت ÷ للمتكلم الواحد
نصرنا ÷ له مع غيره زادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا
المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية
لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في
الندرة ÷ شعر ÷ فلو ان الاطباء كان حولى ÷ وكان مع الاطباء الشفاء ÷ وزادوا تاء
للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم
لان الضم اقوى والمتكلم اقوى ومقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم
والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس
بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب
اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو وفيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع
غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا
اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع
المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغائب
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم
في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات
ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لا غير ÷ وقس على هذا ÷ المذكورين تصريف نصر ÷
افعل وفعل وفاعل وفعلل وتفعلل وانفعل واستفعل وافعلل ÷ نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت
اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت
اقشعررنا ÷ وافعوعل ÷ نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا
اعشوشبن الى آخره وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة
الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه
البليد بالف شاهد ÷ ولا تعتبر ÷ انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول ÷ بحركات
الالفات ÷ اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال
لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة
÷ في الاوائل ÷ اي في اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة
زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه
الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل ÷ فانها ÷ اي لان هذه الالفات

÷ زائدة ÷ لدفع الابتداء بالساكن ÷ تثبت في الابتداء ÷ للاحتياج اليها ÷ وتسقط
في الدرج ÷ في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو
بالكلمة ÷ والمبني للمفعول منه ÷ اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر
على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال ÷ وهو ÷ اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع ÷ الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد
لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل للتعظيم فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل
الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني ولا ينتقض بالمبني للفاعل
عند من يجوز حذف الفاعل ÷ ما كان ÷ خبر مبتدأ اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي
كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل ÷ يقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها
÷ وتفعل ÷ بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل
÷ و ÷ كذلك قالوا ÷ في تفاعل تفوعل ÷ بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على التاء
لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها ÷ او كان اول متحرك منه مضموما
نحو افتعل ÷ بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل ÷ واستفعل ÷ بضم
التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول
وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد ÷ وهمزة الوصل ÷
فيما كان اول متحرك منه مضموما ÷ تتبع هذا المضموم ÷ الذي هو اول متحرك ÷ في الضم ÷
يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعته التاء
÷ وما قبل آخره ÷ اي آخر المبني للمفعول ÷ يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال
وفي نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل
فنقلت كسرة اللام في افعلل فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما كان كافيا
كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل بين المبني للفاعل
والمفعول والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد
عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة
الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم
الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء
لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد بسكون الزاء والاصل فصد لا سكن
الصاد وابدل وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الزاء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل
الآخر وقرئ ردت في قوله تعالى ردت الينا بكسر الزاء وكل ذلك مما لا يعتد به تقضا وجاء

نحو جن وشل وكم وحم وجبل وفئد وعل وعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب
العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول
لاشتقاقهما منه فقال ❊ واما المضارع فهو ما ❊ اى الفعل الذى ❊ يكون اوله احدى
الزوائد الاربع وهى ❊ اى الزوائد الاربع ❊ الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها ❊ اى
تلك الزوائد الاربع ❊ انيت او اتين او نأتى ❊ وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا
الزيادة به لانه مؤخر الزمان من الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان
يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع
وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة
التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله
❊ فالهمزة للمتكلم وحده ❊ نحو انصر انا ❊ والنون له ❊ اى للمتكلم ❊ اذا كان معه غيره
نحو ننصر نحن ويستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحن نقص عليك ❊ والتاء
للمخاطب مفردا ❊ نحو انت تنصر ❊ ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم
تنصرون مذكرا كان ❊ المخاطب فى هذه الامثلة اومؤنثا وللغائبة المفردة ❊
نحو هى تنصر ❊ ولمثناها نحو هما تنصران ❊ والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر
ومثنى ❊ نحو هما ينصران ❊ ومجموعا ❊ هم ينصرون ❊ ولجمع المؤنث الغائبة ❊
نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال فى الجواب عنه ان الياء لما عدا ما ذكرنا والمتكلم
والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب للفظ فاذا قلنا الله يحكم فالله لفظ مذكر
غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب هو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها
ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف
تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها فى
كلامهم اما بنفسها او ببعضها اعنى الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم
الابتداء بالساكين لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم الهمزة
ايضا مخرجها مقدم لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل
لا سيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث
ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انما
ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واشبعوه والغائبتين لما لابس
بالغائب والغائبين وحينئذ التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بينهما بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع المؤنث بالتاء كما فى الواحدة بل بالياء

كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب
دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان فى الماضى فرقا بين وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما
فى المضارع ايضا فزادوا النون المشابهة بها حروف اللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى
هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من تدى الضرع كان كلا الشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابه لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما ان رجلا يحتمل
ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص لواحد ولهذه المشابهة
التامة اعرب المضارع من بين سائر الافعال ❊ وهو ❊ اى المضارع ❊ يصلح للحال ❊
والمراد بها ههنا اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ
فالحكم فى ذلك العرف لا غير ❊ والاستقبال ❊ والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك
الذى انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا ❊
المشهور بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى
ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل
بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما
اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة
تنبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى
والمستقبل ❊ واذا دخلت عليه ❊ اى على المضارع السين وسوف فقلت سيفعل اوسوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفى تنفيس ومعناه
تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف
اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف
الواو ويسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوض من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل ❊ واذا دخلته لام الابتداء اختص
بزمان الحال ❊ نحو قولك ليفعل وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به ❊ واما فى قوله تعالى
❊ ولسوف يعطيك ربك فترضى ❊ ولسوف اخرج حيا ❊ فقد تمحضت اللام للتأكيد
مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل
الصرف وقوله تعالى ❊ ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك
فى وقوعه وامثاله كثيرة فى كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم
ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول ❊ فالمبنى للفاعل منه ما ❊

اى الفعل المضارع الذى ✤ كان حرف المضارعة منه ✤ اى من المبنى للفاعل ⁘
مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف ✤ نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح ✤
فان حرف المضارعة منه ✤ اى من ما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ✤ اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء
فيما ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجازيين وهم يكسرون اذا كان ما بعده ياء
اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح
فى يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان
ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس
فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت
جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل فى هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على
اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس
فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل فى الحد الشواذ و
نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذف الهمزة
فهو على خمسة احرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا
موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما فى المبنى للمفعول اراد ان يذكر
علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال ✤ وعلامة بناء هذه الاربعة ✤
يعنى يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ✤ للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره ✤ اى آخر كل
واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل ✤ مكسورا ✤ ابدا بخلاف المبنى
للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر فى بحثه ان شاء الله تعالى ✤ مثاله ✤ اى مثال
المبنى للفاعل ✤ من يفعل ✤ بضم العين ✤ نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران ينصرن انصر
ننصر ✤ وقد يستعمل لفظ الاثنين فى بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجرانى
يا بن عفان انزجر وان تدعانى احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا
اى لا تحبس ✤ وقس على هذا ✤ المذكور من تصريف ينصر ✤ يضرب ويعلم ويدحرج

ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج
ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويجلوز ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز واو اشكل شئ من نحو يقشعر ويسلنقى يعرف
فى المضاعف والناقص والمبنى للمفعول منه اى من المضارع ما اى الفعل
المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضى و كان
ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا فى الاصل ابقى عليه والا يفتح ليعتدل الضم
بالفتح فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويستخرج وتصريفها على قياس المبنى للفاعل و فى نحو يفعل ويفعال ويفعل
يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المص غير المتعدى لانه
قلما يوجد منه ✤ واعلم انه الضمير للشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا يغيران صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة فى صدر
الكتاب يعنى لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو
جئته لا يكن له على حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى آخره كما تقدم
فى ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى آخره واعلم انه يدخل
على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية
والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه
فيحذف منه حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا
ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصرى لان النون
فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون
وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضماير لانها اتصلت
بالافعال وصارت كاجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف
للاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق
ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر فى لم ينصرن فانه
اى لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو فى جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف
فيثبت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم
ولما اتصل به النون التى لا تتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل
بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى ردا الى

ماهو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصرى لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لانّ وهو تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتأمل ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفى الفعل مع التأكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول فى امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء فى المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلابد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى الحديث قوموا فلاصل لكم وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة

ادخال

ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه الصلوة والسلام لتأخذوا مصافكم وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفى المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اى ومن الجوازم لاء الناهية وهى التى تطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها فتقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفى نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى الجوازم وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف بصيغة الامر صيغة المضارع المجزوم الا ان تحذف حرف المضارعة منه وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فلانه الاصل فى الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فتنا فى البناء ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع

حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتأتى بصورة الباقى بعد حذف حرف المضارعة
مجزوما وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست مجزومة بل مثل المجزوم
فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل
مثل المجزوم وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا
او يجعل مجزوما مفعول ثان والباء لغير التعدية اى تأتى مجزوما يكون صورة الباقى
فيكون من باب القلب والمعنى تأتى الباقى بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال
من الباقى اولانه وصف للفعل اى حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة
وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا
دحرجى دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله الا فارحمونى
يا اله محمد وهكذا تقول فى كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح
وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضى لا يؤمر به
فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما فى ينصر
فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما حال كون هذا الباقى
مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء
بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة
ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت
متحركة بالكسرة التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها
ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن
ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال الا فى حال
ان يكون عين المضارع منه اى من الباقى او من المضارع مضموما فتضمها
اى تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة
الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا
انصروا انصرى انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج
ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة
ساكن وعينه مكسور فلم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله
وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اى المتروك فان اصل تكرم تأكرم
لان حروف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع
الهمزتين فى نحو ءاكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض

من قال

من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هى عند الاضطرار فقالوا من تأكرم اكرم
كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل من القسم الاول وقوله بناء
نصب على المصدرية بفعل محذوف فى موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى
واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة
احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى فيجوز اثباتهما
اى اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما
اى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء
بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج
وفى التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اى تتعرض ولو كان فعل الماضى
لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اى تتلهب والاصل تتلظى
اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف
فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها
مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مخل والوجه
هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية
وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف
لا يجوز فى المبنى للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا فى الاقوى وهو
المبنى للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف به
اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء
لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع
فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كانت فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
قلبت تاؤه اى تاء افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء
لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول
فى افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح (و) فى افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اى يموج بعضها بعضا
(و) فى افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد (و) فى افتعل من الظلم
اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو فاء اصطلح واضطرب عدم الادغام لان
حروف الصفير وهى الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم فى غيرها وحروف

ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لاندغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء
اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع فى اضطجع اى نام على الجنب وقرئ
فى لبعض شانهم ونخسف بهم ونغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد فلا يجوز
الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما فى نحو اضطلم فثلثة اوجه الاول
اضطلم بلا ادغام والثانى اظلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم
بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه الثلثة فى قول زهير هو الجواد الذى
يعطيك نائله عفواً ويُظلَم احيانا فيظطلم وكذلك سائر متصرفاته اى متصرفات
كل واحد منها فانه يجرى ذلك فيها نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح
لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقى الامثلة باسرها (و) اعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة
قلبت تاؤه اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا فتقول فى افتعل من الدرء وهو الدفع
والذكر وهو ضد النسيان والزجر وهو المنع والنهى ادراء والاصل
ادتراء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر
بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة
اليها قال الشاعر تنحى على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا
وفى التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان
نحو ازدجر وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو
ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله
فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اى اقطع فلا يقاس
عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون ذلك الفعل
غير الماضى والحال نونان للتوكيد ولا يلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما الطلب
اذ الطالب انما يطلب فى العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه
فيه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان
الماضى لا يحتمل التاكيد واما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان
يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن
للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى
بالتاكيد اى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن
وسوف يضربن فانهما لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه

جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام
والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فى ان
ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفى
لتشبيهاله بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على
كرسيه معمما اى لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان
قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما اوفيتُ فى عَلَمٍ ترفعن ثوبى شمالاتُ قلت
لانه يشبه بالنفى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهى وهو مع
ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان
النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن و الاخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى
ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال الا فيما اى فى الفعل الذى تختص النون الثقيلة
به اى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد
بلحوق ذلك الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل
انه كان حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لا يعم الثقيلة والخفيفة
لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهو اى ما تختص به
فعل الاثنين و فعل جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيه
اى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا
الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان النسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون
التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من
دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة
بالكسر عند بعض الكوفيين وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهى ليست فى تتبعان للتاكيد
وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبان والاصل اذهبنان فادخلت
الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات
الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما
اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون
وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم
والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهينن الفقير والا لوجب ان يقال لا تهن لانه نهى فحذفت النون لالتقاء الساكنين
ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل
جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم
من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين فى شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هى الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية الالف مع الثقيلة على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هى عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجرى على الاصل فى جميع الاحكام كلها
ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة لان التأكيد فى الثقيلة اكثر
فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل
ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان الاول
من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء السواكن و كان الثانى منهما
مدغما فى حرف آخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء
مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى
من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول
حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف
لم يفرق بينهما وفى عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم لما لا يخفى
فان التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه
اراد غير الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف فى الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو الحسن خير ام ابن سيرين بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفى التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراءة من بعد ذلك ولبعض
شأنهم وذى العرش سبيلا واللاى ومحياى ومماتى ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن
الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز فى نحو فى الدار
وقالوا ادارأنا مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك
ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ❊ وقد يحذف من الفعل معهما ❊
اى مع النونين النون التى فى الامثلة الخمسة كما يحذف مع الجوازم وهى يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة
علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء

واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين فى الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا يدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على
ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان
وفساده يظهر بادنى تأمل اذ لا اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه
بان نقول النون فى الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما
يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف
ثمه وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف
❊ ويحذف ❊ مع حذف النون ❊ واو يفعلون و واو تفعلون اى فعل جماعة
الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء
الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت
الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة
فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا
بالواحد والقياس يقتضى ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل
منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب
ان يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى
مدغما ويكونان فى كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر ❊
وانما اجيز فى الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله مراد المصنف
ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعنى دابة كذا فعل جار الله وههنا موضع
تأمل ففى الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ
لعدم ما يدل عليهما اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع
التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل
ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشوا فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف
الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون
وهو نهى المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء
ثم الياء وادخل لا وحذفت النون وقيل لا تخشى فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان
الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهى نهى المخاطبة
ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون
التأكيد وحذفت نون الاعراب وضم الواو كما فى لا تخشون وهو فعل جماعة

الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء، وهو التجربة واما ترين اصله ترأيين
على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجئ فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء، ولك
ان تقول فى الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره
كانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر
فقيل ترين فادخل اما وهى حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم لحق نون التاكيد
وكسر الياء، ولم يحذف لما ذكر فى لاتخشين فصار اما ترين وقد اخطأ من قال حذفت
النون لاجل نون التاكيد لانه لا تلحقه قبل دخول ما لما تقدم فى اول البحث وكذا
لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة
نحو لتخشون ولتخشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لا اعتداد بها وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون
وقال المالكى حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لاتخشن
فى لاتخشى ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد
والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
❊ ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة
على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشتمل نحو
لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه
لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه
اخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه فى لاتخشون
ولاتخشين فتقول فى امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه
فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله
لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل
الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح ❊
لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك البواقى لان الخفيفة لا تدخلها
(و) تقول فى امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن
بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اى نظائر كل من لينصرن وانصرن
الى اخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال

والامثلة ❊ واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه
على وزن فاعل تقول ناصر ❊ للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر ❊ وناصرون لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف
والياء، جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبته
الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء، وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع
فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح فى بعض الصورة فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون
فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة ❊ للواحدة
ناصرتان ❊ للمثنى ❊ ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها (و)
الاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات ومناصر وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على
غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو
قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم فاعل عند اهل هذه الصنعة
وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم ❊
وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى
لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى
انت وتجمع وتؤنث الضمير فيما اى فى اسم المفعول الذى ❊ يتعدى
بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو
ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف
رح ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى ❊
اولئك كان عنه مسؤلا ❊ ان عنه فاعل مسؤلا وقدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى
الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع مبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل ❊ بمعنى المقتول وامثلتها
فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى
لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما مررت
بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد ❊ واما
ما زاد على ثلثة احرف ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اى فى بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات ان تضع فى مضارعه
الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره ❊ اى اخر الفعل المضارع

فى اسم الفاعل كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل ❊ وتفتحه ❊ اى
ماقبل الآخر فى اسم المفعول كما فتحته فى فعله اعنى المبنى للمفعول نحو مكرم
بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج
ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقى الامثلة الا ما شذ نحو اسهب اى اطنب
واكثر فى الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج اى افلس بفتح
ماقبل الاخر فى الثلثة اسم الفاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوى لفظ
اسم الفاعل و اسم المفعول فى بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر
ومعتد ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى اسم المفعول ومنجاب ❊
اى منقطع ومنكشف فى اسم الفاعل ومنجاب عنه فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل
والمفعول فى هذه الامثلة مستو لسكون ماقبل الاخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى
بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا ويختلف التقدير ❊ لانه
يقدر كسر ماقبل الاخر فى اسم الفاعل وفتحه فى المفعول ويفرق فى الآخرين بانه يلزم
مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم
استواءهما فى الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا منصب ومنجاب والجار
والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع فى غيره فنقول
قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف
ذكرها فى ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكره
عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم فى قلة التغير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا
فصل المضاعف هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد شئ
على شئ فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اى للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان
اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث لانه من الاشهر الحرم فلا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان
المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثى وقال ❊
وهو اى المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عينه ولامه من جنس واحد
❊ يعنى ان كان العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد فى الثلاثى
المجرد واعد الشئ اى هيأه فى المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد
بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى

وادغمت فى الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ماكان والجملة
خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان
يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعنى المضاعف من الرباعى
مجردا كان او مزيدا فيه ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه
ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اى للمضاعف من الرباعى
المطابق ايضا ❊ بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة وتقول طابقت
بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين
واللام الثانية نحو زلزل الشئ زلزلة و زلزالا اى حركه ويجوز فى مصدره
فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل
على الثلاثى ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من
الثلاثى فانه سمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق
المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى
جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال
وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التى تجعل منها حرف موضع حرف اخر
حروف ❊ انصت يوم جد طاء زل ❊ فكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق
بيان ذلك هنا وذلك الابدال ❊ كاملت املية بمعنى امللت يعنى ان اصله امللت
فقلبت اللام الاخيرة ياء للثقل واجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى وامثال
هذا كثيرة فى الكلام نحو مثل تقضى البازى اى تقضض وحسيت بالخبر اى حسست به
وتلعيت اى تلععت وكذا الرباعى نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت
وامثال ذلك (و) لانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها
واحست اى مسست وظللت واحسست يعنى ان اصل مست مسست بالكسر فحذف
السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف واختصت الاولى لانها تدغم
وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذف السين مع
حركتها فبقى الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم
بعد اسكانها وحذف السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق
واصل احست احسست فنقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل
احست وانشد الاخفش ❊ مسنا السماء فنلناها وطالهم ❊ حتى رأوا احدا يهوى

وثهلانا وفى التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابى زبيد خلاان
العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس وهذه اللغة من شواذ التخفيف
قال فى الصحاح مست الشئ بالكسر امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى
ابو عبيده فى مست الشئ بالفتح امسّه بالكسر ويقال ظللت اظل واعمل كذا بالكسر
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اى ايقنت به وربما
قالوا احسيت بالخبر مبدلون من السين ياء قال ابو زبيد حسن به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر فى بابه
الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف فى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج
كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى
الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال
يلحقها دون الحذف وقوله كما فى قولهم الى اخره رمز خفى الى ذلك وكان الاولى ان يقول
لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما فى امليت واحسيت والمضاعف يلحقها الادغام
❊ وهو فى اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه
وادغمت الثوب فى الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادّغام افتعال من
عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما
قال فى الصحاح يقال ادغمت الحرف وادّغمته على افتعلته (و) فى الاصطلاح وان
يسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج فى الحرف الثانى
نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها فى الثانية وانما اسكن الاولى
ليتصل بالثانى اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثانى لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول ❊
من المتجانسين اذا ادغمته مدغما ❊ اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف
الثانى مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ
بالمثلين فى غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدّ مصدر
فان اصله مَدْدٌ والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
❊ فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى ذكرها
ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر
فعبر عما ذكرنا بقوله نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان

هنالك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا
بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال ❊ واسود يسود من باب الافعلال
❊ واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من
جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد ❊ مضاعف من
باب الاستفعال واطمأن يطمأن اى سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف
لانه عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد ❊
مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع
من الادغام وكذا اذا لحقتها تاء التانيث نحو مدت واعدت وانقدت الى اه وكذا هذه الافعال التى يجب
فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد
والاصل مدد ومدت والاصل مُدِدَت يمد والاصل يمدد وكذا تمد وامد
ويمد وكذا نظائره اى نظائر مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به
واستعد يستعد له وتمادّ يتمادّ بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقى فهذه
هى الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه
جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مددّ وتمددّ فى التفعيل والتفعل وذلك
لان العين وهو الذى يدغم فيه متحركة ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم فى حرف
اخر لامتناع اسكانه لكن يجوز قلب الدال الثالثة ياء لدفع الثقل نحو دسيها اصله
دسس قلبت السين الثالثة ياء وفى نحو مد اعنى مصدرا اى وكذلك
الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف حرف فاصل
ويكون الثانى متحركا وعقب نحو مدّ بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر
❊ وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكله مما مر
الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او
مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان
ما قبل هذه الضمائر وهو الثانى من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم
التقاء الساكنين وحينئذ الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج فى الثانى
فالالف نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضى والامر و ❊
الواو نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضى والامر و
الياء نحو مدى بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان اكثر المحققين
على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش
وقس على هذا البواقى من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب

فى كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثانى متحركا واما نحو قولهم
قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام
فشاذ جئ به لبيان الاصل وضننوا فى قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقى
انى اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنّوا اى بخلوا
و الادغام ممتنع فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب
وتاء المتكلم ونونه فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا
او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضى ان يكون ماقبله ساكنا
وهو الثانى من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله فى نحو مددت
ومددنا ومددت الى مددتن يعنى مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن
ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النساء
و الادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد اى جازم كان فيجوز
عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم
ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن
وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض
لا اعتداد به فتحرك الساكن الثانى ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال والفتح
او الكسر لما سيأتى ان شاء الله وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس
وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون فى نحو مددت ونحوه ايضا
عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ماقبلها
دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف
على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحرك الثانى
لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على
فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفى فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا
او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لم يشعر بذلك اذ لا يندرج فى لفظ
الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم
الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع
المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان

مكسور العين كيفر) اى يهرب (او مفتوحة كيعض) الشئ ويعض عليه اى يأخذه
بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) اما الكسر فلان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التاخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر
عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا قد جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر
السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين
وكذا الفتح فى لم يعض (وتقول لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين
(وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا
نقدر الاصل فى يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسورا ما قبل الآخر
وفى الماضى مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى
يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين) من المضارع (مضموما فيجوز
عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلث) الضم والفتح والكسر (مع الادغام
ويجوز فكه اى فك الادغام (تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه
الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع العين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام
لما تقدم وهكذا حكم الامر يعنى امر المخاطب والا فامر الغائب قد دخل تحت المجزوم
يعنى يجوز فى الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم
انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون
جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة (فتقول فر وعض بكسر اللام
وفتحها) لما تقدم (وافرر واعضض) بفك الادغام (و) ان كان مضموم العين
فتقول (مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر
فى المضارع وقد رويت الحركات الثلث فى قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة اعنى
عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة
عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب
فى بنى تميم ممتنع فى الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم
وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف
واعلم ان حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء
بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول فى اسم الفاعل
ماد) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حده والاصل

مادد مادان مادون ومددة مادة مادتان مادات ومواد وتقول فى اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعى فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا أوان ان نشرع الذيل لتحقيق المعتل والمهموز بقد مين فقدم المعتل على المهموز لما له من الاقسام والابحاث مما ليست للمهموز فكانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل اى مرض وسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلالات واما فى الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اى احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهى اى حروف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها ما يجرى فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف العلة فى اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا بأس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه فى غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء واما الالف فتكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها حروف المد واللين انها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هى حروف

الماضى

الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما فى الرباعى فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز ان يكون الثانى الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا فى الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة واعلم ان الالف فى الافعال كلها وفى الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما ان تكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثانى قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاؤه الفاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء والنون والهمزة و تحذف ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفاء الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو فى سائر تصاريفه اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد بسلامة الواو يعد بحذفها المامر عدة بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا فيما المضارع

منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير
في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا) وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف
الواو من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل (فهو واعد)
في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو (عد) في امر المخاطب
بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت
الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول لان الامر ليست فيه واو فتحذف
لان المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما الجحد
والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد (وكذلك ومق
اي احب (يمق مقة) بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من
باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة
فاذا ازيلت كسرة ما بعدها) اي ما بعد الواو (اعيدت الواو المحذوفة) لزوال علة
حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يَلْدَه
بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام
تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت اللام فاجتمع الساكنان وهما اللام
والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض الذي هو التشبيه
فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم تعد قال الشاعر ❊ عجبت لمولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية (وتثبت) عطف
على قوله فتحذف اي والواو تثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة
خفيفة (كوجل) بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل
وهي الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالث ياجل بقلب
الواو الفا لانها اخف والرابعة يِيجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا
الفتحة كسرة لتقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون
حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل
الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو ييجل
وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر ❊ فعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي
قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع (ايجل) امر من يوجل والاصل اوجل

بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق
بالواو المكسورة ما قبلها (فان انضم ما قبلها) اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو
ايجل (عادت الواو) لزوال علة الحذف اعني كسر ما قبل الواو (وتقول يا زيد ايجل بلفظ
بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل
فتكتب بالياء فلو كتبت في الكتب التعليقية بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين
(و) تثبت الواو في يفعل ايضا (بالضم) لانتفاء مقتضى الحذف (كوجه) اي صار شريفا
يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة ثم
استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى الاخر بالفتح وقد
حذفت الواو فاجاب بقوله (وحذفت) الواو (من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع)
اي يترك (لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق)
فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو
اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل
الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل
لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر
بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في يسع فان ماضيه وسع
مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ (و) حذفت
ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن
حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت من يذر (واماتوا ماضي)
يدع و) ماضي (يذر) يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم
انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دعه اي اتركه واصله ودع يدع
وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاءت
في ضرورة الشعر ودع فهو مودع قال ❊ ليت شعري عن خليلي ما الذي ❊ غاله في الحب حتى ودعه
❊ وقال خفاف بن ندبة اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد
مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذر يذر اميت ماضيه
لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تارك انتهى كلامه و في جعل مودوع من ضرورة
الشعر بحث ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب بقوله (وحذف الفاء دليل
على انه) اي الفاء (واو) اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء (واما الياء فتثبت على كل حال

سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او في غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل ييمن اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط يقنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء يئس يحذف الياء وياءس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من اليائي اى مما فاؤه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه لم تحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأيسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في باسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اى من الواو والياء اتعد اى قبل الوعد هذا في الواوى اصله اوتعد قلبت الواو ياء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاان المنقلبتان عنهما في التاء اى في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو اتعد ولهذا احمل جار الله قول الشاعر قامت بها تنشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء

في واتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل بانثاب الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهة اجتماع المثلين اعني الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ودّ يودّ كحكم عضّ يعضّ يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال وتقول في الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعضّ وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوى لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوى قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين لجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وح يلزم تغييران وتغيير الكلمة من وضعها جدا النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحة و يقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فان وان كان جمله يسميه اهل التصريف فعل الماضي المتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صوى وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كجزئين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا اى الواو والياء متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه فان قلت انه ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما

يكن من الافعال المتصرفة التى يجئ لها الماضى والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف كوليت (فان اتصل به) اى بالماضى المجرد المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا (او) ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من اليائى الى فعل) مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سنقرر فى الامثلة (ولم يغير فعل) بالضم (ولا فعل) بالكسر (اذا كانا اصليين) وفى بعض النسخ اصلين يعنى ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاءهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله (وتنقلب الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعنى يرجعان الى اصلها عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تأمل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشئ وسنح لى انه هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر انه فعل الاصلى يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ما ذكرنا (فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير المؤنث ونقل ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانظر فى هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه هنا كلام

آخر يطلب فى كتبهم (وان اذا بنية) اى الماضى من المجرد (للمفعول كسرت الفاء من الجميع) اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا اويائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعتلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقلت حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وهذا فى اليائى (واعتلاله بالنقل) لان اصله بيع نقلت الكسرة الى ما قبلها بعد حذف ضمته وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو وبحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وخفيفة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (وتقول فى المضارع يصون) من الواوى (ويبيع) من اليائى (واعتلالهما بالنقل) اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب (ويخاف) من الواوى (ويهاب) من اليائى (واعتلالهما بالنقل والقلب) اما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه واليائى اما مفتوح العين او مكسوره واعلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب (ويدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) اى عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين كائنين فى الامثلة (ويثبت) العين (اذا تحرك ما بعده) حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف (تقول) عند دخوله فى يصون (لم يصن) بحذف حركة الواحد ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن) كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذف عند اتصال النون لالتقاء الساكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن

وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
فيه ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف العين والا يحذف
وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا
اسكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صونى صونا
واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه فى المضارع و الامر بالتاكيد
اى مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان اى باعادة العين
المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم
ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو ضنان فحذف عينه لازم
قطعا و نحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعى بيعا بالاثبات بعن
بالحذف كما مر و نحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافى خافا
بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف و كذا تقول فى الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى اخره بلا فرق ولم تعد العين فى نحو صن الشئ وبع الفرس وخف القوم لان الحركات
عارضية لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا صونوا صونى
وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى
نحو صونا فلانه ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل ويحقق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل
ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فيشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير
احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضية فيثبت معها العين مثله مع الحركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التى قبل ضمير الفاعل موضوعة على
السكون كتاء التانيث فى الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتأمل فان قلت لم
يعد المحذوف فى نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون
وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء
من الكلمة انما هو غير ضمير البارز والضمير فى نحو لا تخشون وارضون بارز
وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر فى ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء
لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما
يتحقق فى غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل

والنون

والنون فلا يتحقق اللفظى ولا يشبه الفاعل المتصل هذا ما ظن وههنا فائدة لابد
من التنبيه لها وهى ان المراد بالمتصل فى هذا المقام الالف الذى هو ضمير الفاعل الاثنين
دون واو الضمير وياءه والا يجب ان يجوز فى اغزوا اغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعاد
عند المتصل الذى هو الواو وكذا فى نحو اغزى اغزين بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثى
لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشئ
اوزاده غيره وما وقع فى الاصطلاح غير متعدية لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد
فالمزيد عندهم ان كان مع فى فهو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير
حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد
الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهى
افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب بقلت حركة الواو منهما الى
ما قبلها وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها وفى المضارع ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها اجابة اصله اجوابا نقلت حركت الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الاخر وقد يحذف نحو قوله تعالى
اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه
والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع
عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان المحذوف
هو العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود
من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل فى الالوان
والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا تعل
كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يعل الاصل ويعل فيقول
اعار واساد عار وساد وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعار او نحو اخليت
واغليت واغيمت واطيبت واحواش واطولت واحولت من الشواذ جئ بها للتنبيه
على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح
وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول
وروى الاصمعى مغيل و استفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب
يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ
تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى
الصحاح و انفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقياد

والاصل نقواد اقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه
نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تنقلب الفا كما في اقامة
لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل (و)
افتعل (نحو اختار يختار) والاصل اختير يختير قلبت الياء الفا كما مر في الخاص (اختيار)
على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد
ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (واذا بنيت للمفعول)
اى هذه الاربعة (قيل اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب في المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل
استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اصله نقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت ياء كما في صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا (واختير) اصله
اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء
والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف
اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقاد لازم فلا بد من تعديته
بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال
فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول
الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك (والامر منها اى من هذه الاربعة اجب من يجوب
والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت فلانه مشتق من يجيب
بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبت في (اجيبا) كما في
بيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا) كذلك والضابط ما ذكرنا انه
يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا
واجيبوا الى الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر كما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته
فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح (ويصح) اى لا يعل جميع ما هو غير هذه
الاربعة (نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود
وابيض واسواد وابياض) وكذا يصح (ساير تصاريفها) اى جميع تصاريف هذه
المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك
فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة
في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن
وقد اعلا حملا على المجرد فلم لا تعل هذه الافعال ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع

من الاعلال فيهما لانه ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله
اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبنى
للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول
وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين (واسم
الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع
والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذه المقام اخف منهما هكذا
قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف
لالتقاء الساكنين اذ يحذف يؤدى الى التباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما
كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو بحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد
بذلك صحة عاوز وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه
قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل
على كل من الوجهين ومكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
مكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم
شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف
الف فاعل لانه حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ويظرد شاك في شائك والفه
ليست الف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين
فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام موضع
العين وتقول شاكو ثم يعله اعلال جاء كما نذكر وتقول الشاكى وزنه فالع فعلى هذا تقول
جاءنى شاك ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة
وعلى الحذف تقول جاءنى شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر
(و) اسم الفاعل (من) الثلاثى (المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب)
والاصل مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود
(ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم (واسم
المفعول من الثلاثى (المجرد يعتل بالحذف) والنقل (كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزوايد بالحذف اولى فالاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر
ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس الواوى فصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف

عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمه الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هى اشباع للضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا اكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول فى المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلى فالمحذوف هو الاصلى كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقاء الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما فى قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثانى من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب فى الواوى من الشوب وهو الخلط ومهوب فى اليائى من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب ونبو تميم يثبتون وفى بعض النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الرجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون

ولم يجئ ذلك فى الواوى قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليائات وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود و اسم المفعول من الثلاثى المزيد فيه يعتل بالقلب اى قلب العين الفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اى فعل اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفى اسم الفاعل بما اعتل به مضارعه لان القلب هنا لازم كفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات و يقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة فى كل ما هو غير الاجوف من المجردات قلت هو فى غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثه احرف ههنا اولى منه فى الاجوف لكون حرف العلة فى الاخر الذى هو محل التغير فلما خالف ذلك وبقى على اربعة سمى بذلك وايضا

تسمية الشئ بالشئ لا يقتضى اختصاصه به وتقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى فى الفعل الماضى والاصل غزو ورمى وعصا ورحى فى الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفتا الا الف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز عن نحو الغزو والرى ونحو لن يغزو ولن يرى وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احتراز من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للفعول فان الف التثنيه تقتضى فتح ما قبله فلا تقلب اللام فى هذه الامثله لئلا تزول الفتحه ولو قلبتا الفا ويحذف الالف لادى الى الالتباس ولو فى صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الوجد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان النون مع المستتر كالف التثنيه والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته على ما سيجئ وكذلك الفعل الزائد على الثلاثه تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثله الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشترى واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجئ ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فانهم فانه رمز خفى فالواو انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا ان الالف فى الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثه امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلاثه وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان تقول كالعصى والرحى و كذا تقلبان الفا ولو كان القلب فى الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اى فى المبنى للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرى قلبت الياء من الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى سيذكر حكمه اما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام

وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان
ضمة او كسرة تسقطان وينقلان كما ستذكره مفصلا لنقلهما على اللام فيسقط اللام
لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام (و) تحذف اللام في مثال (فعت وفعتا)
اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث (اذا انفتح ما قبلها) اي ما قبل اللام كغزت
غزتا ومت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والاصل
غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا
لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنيه فلا عبرة بحركته
ومنهم من يلحج هذا وتقول غزاتا ورامتا وليس بوجه (وتثبت) اللام (في غيرها)
اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون
على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فيقول في مفتوح العين
واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
غزوت غزونا) وفيه ياء يائي (رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم
رميت رميتما رميتن رميت رمينا) وفي فعل المكسور العين (رضي رضيا رضوا
رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت
رضينا وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كرضي اصله رضو والبائي كخشي اصله خشي ولذا لم يذكر الامثلة الا واحدا
وكذلك) يقول (سرو) اي صار سيدا (سروا سروا سروت سروتا سرون سروت
سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا) وانما قال كذلك لان
لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون
يائيا (وانما فتحت) انت (ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا) وهو الزاي والميم
وضمت) ما قبلها (في رضوا وسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها) اي ما قبل واو الضمير (بقي) ما قبلها
(على الفتحة) اذ لا مانع منها (وان ضم) ما قبلها (او كسر ضم) لمناسبة الواو ففتح
في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي
الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف
اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان

ضم

ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او ضم
ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم تنقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت
ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله (واصل رضوا رضيوا) يعني بعد قلب الواو
ياء اذ الاصل رضووا (نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين)
وهما الياء والواو وصريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين
الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اذا اتصل اذ لا يجوز تعلقه
بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه
بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم تبق لحذفها علة فان علته
اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر
فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه
لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه
اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال
انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه
اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا سرووا فنقلت ضمة
الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تامل
واما المضارع فتسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى) والاصل يغزو ويرمي
ويخشى (وتحذف في الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة
فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف (وتفتح الياء والواو في النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف
بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين
في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ∴ ابى الله ان اسمو بام ولا اب
∴ والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في
قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسما وبحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثي
لها من كلالة ولا من حفي حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح (ويسقط الناصب
والجازم النونات سوى نون جماعة المؤنث) هذا لا طائل تحته اذا تقرر هذا (فتقول لم يغز
يحذف الواو (لم يغزوا) يحذف النون (ولم يرم) يحذف الياء (لم يرميا) يحذف النون

(ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمى)
بفتح الياء (ولن يرضى) باثبات الالف وتثبت لام الفعل) واوا كان او ياء (فى فعل الاثنين)
متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما فى يغزوان ويرميان
فلعدم موجب الحذف واما فى يرضيان فلان الالف تقتضى فتح ما قبله ولو تقلب الياء الفا
وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب (و) تثبت فى فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل (من) فعل (جماعة
الذكور) مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرميون ويرضيون فحذف حركات اللام ثم اللام وان شئت قل فى يغزون ويرمون
نقلت حركة اللام وفى يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت (و) تحذف ايضا من (فعل الواحدة
المخاطبة) نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت
كما مر آنفا وقد عرفت فى بحث نون التأكيد السر فى ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير
وياءه واذا تقرر ذلك (فتقول) فى يفعل بالضم (يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوى فيه) اى فى مضارع
نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة جميعا) اما فى الخطاب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال
يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما (لكن التقدير مختلف فوزن) جمع (المذكر
يفعون) فى الغيبة (وتفعون) فى الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون
حذفت اللام والواو ضمير (ووزن) جمع (المؤنث يفعلن) فى الغيبة (وتفعلن)
فى الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت فى فعل جماعة الاناث (وتقول) فى يفعل بالكسر
يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى
واصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل يرضوا) يعنى نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون فى عدم بقاء عينه على
حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر (وهكذا) اى مثل يرمى
حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا) فى جميع ما مر كيهدى ويناجى ويرتجى وينبرى) اى
يعترض (ويستدعى) فاجرى عليها احكام يرمى وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا كفاك
هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (ويرعوى) اى يكف
يرعوى يرعويان يرعوون ترعوى ترعويان يرعوين ترعوى ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان
ترعوين ارعوى نرعوى هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو لم يدغم للثقل
ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم

فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم
يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة
المخاطبة يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما فى يرضون وترضين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا
بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم
انضمام ما قبلها لما سنذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعنى اعلال
حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو
ايقاء والاصل اوقاى وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم
الانتقاض بما ذكر (ويعرورى) يعروريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورين
تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعرورى نعرورى وهو
افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اى ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو
قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين اعلا اعلال
يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتقول) فى يفعل بالفتح (يرضى يرضيان
يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف
منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان
ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس) كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى) والاصل
يتمطو مصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة
لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها (ويتصابى) اصله يتصابو والمصدر التصابى
اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره
التقلسى اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان
احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال (ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ
الجمع) اى جمع المؤنث فى الخطاب فى بابى يرمى ويرضى) اى فى كل ما قبل لامه مكسورا ومفتوح
فانه يقال فى الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين وتتمطين
وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى
تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بالفتح واللام محذوفة كما تقدم
ووزن الجمع) من يرمى (تفعلن) بالكسر (و) من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام

لانها تثبت فى فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفعين وتفعلن الى الاخر (و) وتفاعل
تقول (فى الامر منها) اى من هذه الثلاثه المذكورة وهى تغزو وترمى وترضى (اغز
اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا
ارضى ارضيا ارضين) وليس فى ذلك بحث (واذا دخلت نون التاكيد) على نحو
اغزوارم وارض خفيفة كانتا وثقيلة (اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون)
باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى
الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت
تعيد الحركة ثم فكذا هنا تعيد اللام ولا يعاد فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من
ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتى الواو والياء الضميرين
واما من اغزوارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام ولغة طى
على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسر
والفتح نحو والله ليرمن وارمن يا زيد وليخشن زيد ويا زيد اخشن (واسم الفاعل منها
اى من هذه الثلاثة المذكورة (غاز) اصله غازو (غازيان) اصله غازوان
غازون) اصله غازوون (غازية) اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان
(غازيات) اصله غازوات (وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان
راميات وروام (وراض) راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض
(واصل غاز غازو كناصر كما قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها) وذلك
قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضى واصل رام رامى فحذف ضمة الياء
من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء لالتقاء الساكنين
دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت
الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلامه
مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ❊
يا كما قلبت) الواو ياء (فى) المبنى للمفعول من الماضى (نحو غزى) والاصل غزو وقبيلة
طى يقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا
ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونسطاد نفوسا بنت
على الكرم والاصل بنيت قلبنا الكسرة فتحة والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين
(ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع المذكر) لكون
المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن تقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما
قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وراضية وفى التنزيل فى عيشة راضية

والتاء

(والتاء طارية) على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم
يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا كان او غير طرف فقلبت فى غازية كذلك كما ذكره
العلامة فى المفصل قلت قول المص اقرب الى الصواب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها — نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة
على الفعل كما فى المصادر او على المفرد كما فى المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا تقتضى القلب فان قيل
التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة ومحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة لما مر فى التمطى وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة ومحدوة وهو — نحو قام قياما والاصل قواما
المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتاء
طارية ولا يبعد عندى ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام
ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال فى اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا
الاان نقول الاصل غوازى بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا عن انه منصرف
او غيره وان تنوينه اى تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فتقول رايت غازيا وراميا وغوازى وروامى كالصحيح (وتقول فى مفعول من الواوى) اى
فى اسم مفعول من الثلاثى المجرد الواوى (مغزو) واصله مغزوو ادغمت (ومن اليائى
مرمى تقلب الواو ياء وتكسر ما قبلها) اى ما قبل الياء يعنى ان اصله مرموى قلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء
اذا اجتمعتا والاولى منهما ساكنة) سواء كانت الواو والياء (قلبت الواو ياء وادغمت) الياء
(فى الياء) وذلك قياس مطرد طلب للخفه واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء
لخفتها وفى كلام المص نظر لانه ترك شرائط لا بد منها وهى انه يجب ان يكون فى الواو اذا
كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا فى كلمة او ما فى
حكمها كسلمى والاصل مسلموى ليحترز عما اذا كانتا فى كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضى
وطرا وفى بعض النسخ اذا اجتمعا فى كلمة وهو الصواب وان لا يكونا فى صيغة افعل نحو ايوم ولا
فى الاعلام نحو حيوة وضيون وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر ليحترز من
نحو ديوان والاصل دوان فان الواو لا تقلب فى مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهى لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول
قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ
والقياس ممضى لانه من اليائى ومنهم من يقول فى الواوى ايضا مغزى ومعدى ومرضى
بقلب الواو ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسى مليكة اننى انا
الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا

للقياس تشبيها له بنحو عتى وجثى و فى مرضى امراخر وهو اجراءه مجرى فعله الاصلى اعنى
رضى فان اصله رضو (وتقول فى فعول من الراوى عدو) والاصل عدوو (ومن اليائى
بغى) والاصل بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت فى الياء وكسر ماقبلها فقيل بغى و فى التنزيل وما كانت امك بغيا اى فاجرة وقال
ابن جنى هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جنى واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث اللهم
الا ان يقال قد شبه بما هو بمعنى مفعول كما فى قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
وهو تكلف ولان قراه لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا اخفاء لانه يائى واما نهو
فشاذ والقياس نهى فان قلت الواو فى عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء
قلت لان المدة لا اعتداد بها كان ماقبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة
ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى
نحو مغزو فان قلت ما السر فى جواز مدعى ومغزى بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لاسيما فى
مرضى وامتناع ذلك فى عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل
اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فافهم (وفعيل من الواو صبى) والاصل
صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن اليائى شرى اصله شريى
ادغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره اى يلج و الثلاثى
المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها
مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لامحالة فتقلب
فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى
واسترشى وقوله ولم يكن ماقبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول اعطى يعطى)
والاصل اعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى)
والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة
(وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا
بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص
وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى اخره ولى فيه
نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم و فى التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب
واجلوذ وتجاوروا وما اشبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان

الاخيرة منقلبة لامحالة فلو قلبت الاولى ايضا لاوقع فى الثقل المهروب عنه لاسيما فى
المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو
مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد
بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا
فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع (الرابع المعتل العين واللام) وهو مايكون
عينه ولامه حرفى علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى مايليه (ويقال له اللفيف
المقرون) اما اللفيف فلاجتماع حرفى العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف
واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ماسيجئ بعده والقسمة
تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ مايكون عينه ياء ولامه واوا
فبقى ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان
فيه واوين كسر العين نحو قوى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فى هذا
النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولذا
لا يعل نعين (فتقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا) فجميع ماعرفته فى رمى
يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى اعلا اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما على الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغم
فى الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان
قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما
قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين فى صيغة من الصيغ
لانه لم يعل فى الاصل فلا يقال فى اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال فى
اسم المفعول مشوى لامشى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لامثل الاجوف
(و) تقول (قوى يقوى قوة) والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضى يرضى ولم
يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بلا
اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيى بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب
الادغام ولان قوى اخف من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين فى القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم فى المضارع بقاء
بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين (وروى يروى ريا) واصله رويا ولم
يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم فى المضارع ان يقال
يراى فيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح
العين ولم تقلب فى المفتوح فلم تقلب فى المكسور فقوى يقوى وروى يروى (مثل رضى يرضى)

في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل
من يروى مثله من شوى يشوى اشار اليه بقوله (فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان
وعطشى يعني لا يقال راو وراوية بل تبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم
الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى
في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان رويان تقول ريان ريانان رواء
ريا ريبان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى
ياء المتكلم ريبي بخمس يا آت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنيه وياء المتكلم (واروى كاعطى) يعني ان المزيد فيه من هذا النوع
مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني
لو اشتغل بتفصيل ذلك لطال الكتاب من غير طائل (و) تقول في فعل مكسور العين
مما الحرفان فيه يا آن (حيي كرضي) بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحي مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حي) بالادغام
لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول في مضارع حي
وحيي (يحيى) بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقول (حيوة) في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على
لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا
كان ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى وريى (فهو حي) في النعت ولم
يقل حاي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حَيِيٌ بلا ادغام حملا على الفعل
لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل
على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى (وحيا) في فعل الاثنين من حي بالادغام (وحييا
فيه من حيي بلا ادغام (فهما حيان) في تثنية حي (وحيوا) في فعل جماعة الذكور من
حي بالادغام قال الشاعر عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة (فهم احياء) في جمع حي
(ويجوز) في فعل جماعة الذكور (حيوا) بالتخفيف (كرضوا) من حيي بلا ادغام
والاصل حييوا كرضيوا انقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين
ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا

واما

واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز
عند تاء التانيث حييت وحيت كحيي وحي (و) الامر (احي) من يحيي كارض من
بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة
يرضي في سائر التصاريف مؤكدا وغيره تقول احي احييا احيوا احيي احييا احيين
وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن
افعين احييان احيينان (و) تقول في افعل (احيى يحيي) كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم
حال النصب ايضا بل تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى وتقول احيى يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لم يحي ليحي احي لا تحي بحذف اللام
وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين (و) تقول في فاعل
حايا يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لا يحاي لا تحاي كناجي بعينه
(و) في استفعل (استحيى يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحيى لم يستحي
ليستحي استحي لا تستحي كاستشى بعينه ومنهم) اي من العرب (من يحذف احدى
اليائين) وتقول (استحى يستحي استح فهو مستح) وذاك مستحى ليستح لا يستح
لم يستح بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى علامة للجزمية وهذه لغة تميمية والاولى
حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق الآية وقال تعالى
ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا
استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفين الى الاخر
ويستحي يستحيان يستحون على وزن يستفون تستحي تستحيان يستحين على وزن
تستفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين
باعادة اللام استحيان استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا
النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتياط
مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذف الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم لم اك ولم تك ولم تك
ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذف الياء لا لالتقاء الساكنين
لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في
كلامهم وقال المازني لم يحذف الياء لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي
ويقالوا يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى ما قبلها وقلبت
الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام

والحق انه العين والا لوجب ان يقال فى المجزوم والامر لم يستحى واستحى باثبات اليا، لان
حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف
اللام فى المجزوم والامر مثله فى الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها فى نحو استحيا
واستحين فليتأمل فحينئذ لاحاجة الى قلب اليا، الفالانه يحذف قلب او لم يقلب بل نقل
حركته وحذف فالتشبيه بلادر فى الحذف لكثرة الاستعمال لا فى حذف اللام النوع
الخامس من الانواع السبعة المعتل اللام والفاء وهو الذى فاؤه ولامه
حرفاعلة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما
اعنى العين والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام وليس فى كلام العرب من هذا
النوع ما فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال يدى يبدى فالفاء فى غيره واو فقط
واللام لا يكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ
الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو
ولى يلى فتقول من باب ضرب يضرب وقى اى حفظ وقيا وقوا والاصل
وقيوا وقيت وقيا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا
كرمى رميا الى الاخر والاعلالات كالاعلالات يقى يقيان يقون تقى تقيان
يقين تقى تقيان تقون تقين تقيان تقين اقى نقى ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى
حذف الفاء اذ الاصل يوقى واما حكم اللام فيه فحكمه حكم يرمى والاصل فى يقون يقيون
وفى تقين فى فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما فى يرمون وترمين والوزن
يعون وتعين واما يقين فى الجمع فوزنه يعلن والياء لام الفعل وتقول فى الامر ق
يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت
حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجزومات لا يق
ولم يق على وزن لا يع ولم يع ويلزمه اى الامر لحوق (الهاء فى الوقف نحو قه) لئلا يلزم
الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما
ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا فى اصله قيى قيا قين على وزن
علن فهو واق والاصل واقى وذاك موقى والاصل موقوى فحكم اللام فى الجميع كحكم لام
رمى بلا فرق فقس وتقول فى التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفته
فى اغزون قيان قن بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين
ودلالة الضم عليها قن بالكسر فى فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين
ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب
علم يعلم وجى يوجى كرضى يرضى فى جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر

ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين الى الاخر وذكر
ذلك لفائدة وهى ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال
وجى الفرس اذا وجد فى حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة تقتضى ان يكون
اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى
ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين فى اسم مكان ويوم وويل وهو واد فى
جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اى من هذا النوع (الفعل) لان الفعل اثقل
من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين
ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعنى مما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع
السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضى ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ فى الكلام
من هذا النوع الامثالان وذلك واو وياء لاسمى الحرفين وهما ووى فان الهمزة
والباء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها اب ج الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل
لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا
بالمسؤل عنه والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من اليا آت الثلاث بالاتفاق
ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفا الواو منقلبة عن الواو وقيل
من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى فالحمل عليه اولى وقلبت العين
منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركتين فى الاول فصل
فى بيان المهموز وهو الذى احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك
وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء والصدر او عين ويسمى مهموز
العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز وحكم المهموز فى تصاريف فعل
حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف
العلة يعنى ان تصاريف الفعل المهموز الخالى عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحرف العلة
والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى
ان يقال حكم المهموز فى التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا
فمثال الى غير ذلك انما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التى ليست فى
السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اى الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اول اى غير مبتداء بها فانها تخفف اذا وقعت فى اول الكلمة ان لم تكن مبتداء

بها نحو فامر بالالف والاصل فأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لايكون فى اول الكلام
بل يتقدم عليه شئ ولا تخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الاترى الى زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ والاصل وخذ فليس من هذا الباب فان همزة
الوصل حذفها لازم عند فقدان الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى
الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك
لايليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح
فتقول امل كنصر ينصر فى سائر التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التى هى فاء
الفعل (واوا) فان الاصل أُؤْمُل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا
لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال
كونهما فى كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اى قلب الثانية الساكنة
بحرف حركة ما قبلها اى بحركة الهمزة التى قبلها روما للخفة اذ لايخفى ثقل ذلك وقوله
ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله
يبقيك لنا سالما برداك بتجبيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة
وهى الالف كامن اصله ءامن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة تقلب بحرف
الضمة وهى الواو نحو اومن مجهول امن اصله ءامن بهمزتين وان كانت
كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء نحو ايمان مصدر امن والاصل ءامان وقال
اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة لايجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس وذئب وقال فى كلمة لانهما لو كانتا فى كلمتين لايجب
ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ أئزر بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر
لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا
فى الكلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخر لاتليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض
بنحو ايمة والاصل ءاممة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا كما فى امن بل نقلت حركة الميم
اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول اذا قلبت
الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء
همزة وصل تعود الثانية اى تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة
عند الوصل اى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج
لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية
المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليها الهمزة لكونها فى الاصل همزة ولصيرورتها همزة
ولان قوله الاولى يقتضى الثانية فان ذلك فى مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى

زجع

زجع لكان اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة
بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا سهل لكن قوله اذا انفتح
ما قبلها اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان
الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا
الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها
قوله تعالى ومنهم من يقول اذن لى والاصل ايذن فلما سقط الهمزة الاولى عادت
الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذى اؤتمن الاصل اوتمن بالواو فعند
سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول فى اومل يا زيد ائمل
يا قطام أمُلى باعادة الهمزة ولم يجئ ما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان
همزة الوصل لايكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة فى
خذ وكل ومر يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتأمر اوخذوا
وكل وامر كاومل من تامل لكنهم لما اشتقوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى
وفى نظم هذه الامثلة الثلثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل
بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجئ مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك
اصله اومر حذفت همزة الوصل اعيدت اللام الثانية وقيل وامر وهذا افصح من ومر
لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر برأس
الكلب وازر اى عاون يازر وهنى يهنى كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على
القياس المذكور والامر من يازر ايزر اصله ائزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصه
بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنى وادب يادب ككرم يكرم والامر اودب
والاصل أؤدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال
كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على تسال كتفريع سل على تسال كما قال ويجوز
فى سال يسال ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى من همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفى قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف
يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة
السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجار وتر فاجار واراء فى ثم نقلوا حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة

المعارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف
ذلك او قلت لان سل مشتق من تسأل بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل وليس كذلك اجروا رفان التخفيف
نما هو فى الامر دون المضارع وأب اى رجع يؤب وسأ يسوء كصان يصون
وجاء يجئ ككال يكيل كما تقدم فى باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره نحو ساء
فى اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع لان فيه
حذف اللام بخلاف بائع ولان فى علاله بحثا وهو ان الاصل ساو وجاى فقلبت
الواو والياء همزة كما فى صاين وبايع فقيل ساء وجاء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء
لانكسار ما قبلها كقلبها ياء لانكسارها كما فى ايمة فقيل سائى وجائى ثم اعلا اعلال
غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما
ساوء وجايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساء ووجائى
والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل
لقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب
اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء بناء
والاصل نأى ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع
الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل
وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اى داوى يأسو كدعا
يدعو وانى يأنى كرمى يرمى والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان
ولذا ذكره ومنهم اى من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن
همزة الوصل و يقول ت يا رجل كق وفى الوقف ته كقه تشبيها له بخذ كامر
ووأى اى وعد يأى كوفى يفى ق واصل يأى يوءى حذف الواو كيفى ولا فائدة
فى ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الا وفيه
امر ليس فى المشبه به واوى يأوى ايا كشوى يشوى شيا واصل ايا اويا ولا فائدة
فى ذكره اذ ليس فيه امر زايد فكان فائدته انه فى الحكم فى التصاريف حكم شوى يشوى
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه
والامر من تأوى ايو كاشو من تشوى والاصل اءو وقلبت الثانية ياء ولذا ذكره
ولا يخفى عليك ان الياء فى ايت وايذر وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة
الوصل فى الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايويا
ايووا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصلت به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة

فصار

فصار فأووا وقس على هذا ونأى اى بعد ينأى كرعى يرعى وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث
ومقايسته بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التأكيد وغيره ولا اظنها ان يخفى
عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تأديتها الى اطالة لا يفيدك وكذا قياس يرى
اى قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف
الهمزة التى هى عين الفعل من مضارعه اى من مضارع رأى والاولى ظاهر ان ان
يقول على حذف الهمزة منه لانه الآن بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار فى المضارع
مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى
وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لا يقال يرأى اصلا الا فى ضرورة
الشعر كقوله الم ترما لاقيت والدهر اعصر ❊ ومن يتمل العيش يرء ويسمع ❊ والقياس
يرى وكقوله ❊ ارى عينى ما لم ترأياه ❊ كلانا عالم بالترهات ❊ وقد حذفا لشاعر الهمزة
من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت اوسمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب ❊
والقياس رأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى و قد اتفق
فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة
لكن وزن الواحدة تفين يحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم
قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام و وزن الجمع تفلن
لان اصله ترأين كترضين فحذفت الهمزة كما ذكر فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء
هنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى بنيت الامر من ترى
فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترأى فحذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى
بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته حزازة لان
الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه
قلت كما هو فى بعض النسخ فكان هذا سهوا من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح
و قلت على تقدير الحذف ر من ترى بحذف حرف المضارعة واللام
والوزن ف ويلزمه الهاء فى الوقف كما ذكره فى قه نحو ره ريا روا اصله
ريوا رى اصله ريى ريا رين والراء فى الجميع مفتوحة اذ لا داعى الى العدول
عنه وبالنون التاكيد رين باعادة اللام المحذوفة لما مر فى اغزون ريان رون
بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح
رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رين رون

فهوراء في اسم الفاعل اصله راءى فاعل كاعلال رام رائيان في تثنية راؤن
في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو
كراع راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي في اسم المفعول اصله مرؤى قلبت الواو ياء وادغمت
وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اى من رأى مخالف لاخواته ايضا
يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو نأى اى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك
بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وغير ذلك مخالفا لاخواته
من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال
فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
وكذلك اريا اروا ارت ارتا ارين يرى في المضارع اصله يرئى كيعطى نقلت وحذفت
وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون ترى تريان يرين والاصل يرئين
والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارايا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها
بعد الف زائدة فصار اراءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في
الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل اراءة
و تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل
في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله التزام التعويض
في الاكثر وههنا قد حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء
كثيرا شايعا و تقول ارايه بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا
ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل
اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مُفٍ مريان
اصله مرئيان مرون اصله مرئيون ارت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارايت
كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن
افت فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان
مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرأى حذفت
الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
ووزنه مُفًا وتقول في اسم الفاعل جاءني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف ورأيت مرِيًا بالاثبات
لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول جائني مرى ومررت بمرى ورايت مرى بالحذف
في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها و في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء
ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت
مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مرئيون

قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث اصلها مرئية قلبت الياء الفا مراتان اصله
مرئيتان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر منه
ار بناء على الاصل المرفوض وهو من تأرئ حذف حرف المضارعة واللام فبقي ار
اريا اروا اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت ارى اصله اريي نقلت كسرة
الياء فحذفت والوزن افوا افي اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون (اريان ارن
) بحذف الواو لدلالة الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اريان اريننان وبالنهي اى في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين
وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت
فيما مر من حذف اللام في لا تر لا تر والا ترى والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد
وحذف واو الضمير ويائه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا
على المستفيدين واعلم ان ما ترك المص من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم
غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد وتقول
في افتعل من مهموز الفاء ايتال اى اصلح كاختار وايتلى اى قصر كاقتضى
والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم
انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال
تقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان
الياء في الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف
همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما اتخذ فليس
من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام
في المهموز فلنشرع في الفصل الذي نختم به الفصول وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان
وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد
وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول
في بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق
كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها
ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين
فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا
ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل
بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف

والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان همنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماً من يفعل
بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر مكان جزر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق
ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك موضع العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس
يعني ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجرد
من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكى الفتح في بعضها اى فتح العين في بعض
هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح في كلها
على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز
ولم نسمعه يعني في الكل هذا اى الذي ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء
واللام واما غيره اى غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان
مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان
قال ابن السكيت فزعم الكسائى انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاع
على ما رواه الكسائى فاصبح العين ركودا على الاوشاز ان يرسخن في الموحل ونحو ذلك
شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان
الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا تقلب اللام الفا
كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيهاً على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل ومأقى العين بالكسر وفيه ولى هنا نظر لانهم يقولون
معتل الفاء يكسر ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما
ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص
نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على
بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع
كالمظنة للمكان الذى يظن ان الشئ فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع التى تشرق الشمس فيه وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذاً اذا اريد به
مكان الفعل المطلق وليس كذلك فان المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى

ومن المعتل اللام بفتح ابدا

هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيا لذلك
فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن هيئة الجارى على الفعل دليلا على
اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس
الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة
ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم
المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له
اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم
الجامل والنوى ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشئ
بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثى
المجرد اى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا ازد الى المجرد وبنى فيه فيقال ارض
مسبعة اى كثيرة السباع ومأسدة اى كثيرة الاسد ومذأبة اى كثيرة الذئب
ومبطخة اى كثيرة البطيخ ومقثاة كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت
من المجرد احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف من قثا ووجدت في نسخة
مطبخة بتقدم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال
في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهى لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضى الله
تعالى عنها ان النبى عليه السلام كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب
او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل
بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة
فنقول واما اسم الالة وهو اى الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر
اليه اى الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب
وقوله هو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج به الى اخره عبارة عنها وهو
مذكر فيجوز ان يقال الالة هى ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان
التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة اسم
ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح
وقد علم من تعريف الالة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة
اذ لا مفعول لها فيجئ جواب اما اى اسم الالة فيجئ على مثال محلب اى على مفعل
و مثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع و
مثال مفتاح على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة
هى ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يوهم

خروجها حيث لم تكن على وزن مكسورة ظاهراً وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا
اى على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به اى يصعد وهو السلم وانما ذكرها
لان فيها بحثاً وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة ومعناهما
واحد فقال ومن فتح الميم وقال مرقاة اراد المكان اى مكان الرقى دون الالة
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها
شبهها بالالة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم
وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة
فان السلم مكان الرقى من حيث ان الراقى فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة الرقى
فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان
لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد
جاءت اسماء الالة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن
للاناء الذى جعل فيه الذهن ومسعط للذى جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذى جعل فيه الكحل ومحرضة للذى جعل
للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه
نظر لانها ليست من اسم الة يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لالات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء
مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء
(المرة) وهى المصدر الذى قصد به الحال الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل
لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثى المجرد يكون على فعلة بالفتح
تقول ضربت ضربة فى السالم وقمت قومة فى غيره اى ضربا واحداً وقياماً واحداً
وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد
على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيداً فيه يحصل بزيادة الهاء التى هى تاء
التانيث الموقوف عليها هاء فى اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والتدحرجة هذا هو الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها الا ما فيه تاء
التانيث منها اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقابلته
مقابلة واحدة واطمأننت طمانينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التانيث قياسى
وسماعى فالقياسى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر

افعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع
ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب
وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر
اى بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اى حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المص فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها
الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب
وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان مأخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة
لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى
امبت عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه واما غيره فالنوع
منه كالمرة بلا فرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية
تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة او نحوها للنوع
وكذا دحرجة واحدة ونحوها وانطلاقة واحدة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع
وكذلك البواقى والله اعلم والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
اجمعين

بالطاف ربانيه اشبو شرح عزى سعد الدين التفتازانينك
طاش دستكاهنده ولى زاده حسين الهامينك بعون الحق
كتابتيله بيك ايكيوز التمش اوچ تاريخى رجب الفردك
اولى سنده رسيده حسن ختام اولمشدر

الحمد لميسر اختتام طبع هذا الشرح اللطيف المنسوب الى الامام العامل المحقق
الفاضل سعد الدين التفتازانى على مختصر التصريف للامام المدقق
الفاضل عز الدين الزنجانى ضاعف الله اجورهما بفضله الرحمانى
فى زمان سلطنة سلطاننا الاعظم وخاقاننا الافخم
باذل النعم لاهل العلم والقلم دامت دعائم شوكته الى
يوم الندم وصينت طبايع دولته عن صوارف العلل والسقم
وقد وقع طبعه فى دار الطباعة العامره بدار الخلافة
العلية الفاخره بنظارة ناظرها المستمد
من الطاف ربه المجيد محمد سعيد
فى اوائل رجب الشريف فى سلك
سنة ثلث وستين و مائتين
والف من هجرة من هو
خير الخلف والسلف

٦